(رجال أمثال بابه) صفة لرجال (وصدقوا المرسلين) حق تصديقهم وكل أهل الجنة مؤمنون
مصدقون

٩٢٦٥ والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك
فجا غير فجك ق عن سعد بن أبي وقاص

قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش) قال القسطلاني هن من
أزواجه (يكلمنه) عليه الصلاة والسلام (ويستكثرنه) من النفقة حال كونهن
(عالية أصواتهن) وأول المناقب على صوته (فلما استأذن عمر) في الدخول (قمن يبتدرن
الحجاب) أي يتسارعن إليه وفي رواية فبادرن الحجاب (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يدخل
فدخل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله) لم يرد لازم الضحك
وهو السرور (قال) صلى الله عليه وسلم (عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي) يكلمنني (فلما سمعن
صوتك ابتدرن الحجاب) هيبة منك (قال عمر فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن
ثم قال) عمر رضي الله عنه لهن (أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أفظ وأغلظ
بالمعجمتين بصيغة أفعل التفضيل من الفظاظة والغلظة وهو يقتضي الشركة في
أصل الفعل ويعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
فإنه يقتضي أنه لم يكن فظا ولا غليظا وفي حديث صفته في التوراة مما أخرج البيهقي
وغيره عن كعب الأحبار ليس بفظ ولا غليظ وأجاب الزركشي بأن أفعل التفضيل
قد يجيء لا للمشاركة في أصل الفعل كقولهم العسل أحلى من الخل ومعناه أن للعسل حلاوة
وأنه تعلقت بحلاوة ذات زيادة وأنه زيادة حلاوة العسل أكثر من زيادة حموضة الخل
(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا
فجا) أي طريقا واسعا (إلا سلك فجا غير فجك) قال النووي هذا الحديث محمول على
ظاهره وأن الشيطان يهرب إذا رآه

٩٢٦٦ والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي مرتين (إلا الأنصار) ق عن أنس
قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم) ابتدأها بالكلام تأنيسا لها أو أجابها عما سألته عنه (فقال)
النبي صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده إنكم) أي الأنصار (أحب الناس إلي مرتين) أي قاله مرتين
مرتين … قسطلاني ولمسلم إنكم لأحب الناس إلي ثلاث مرات … جامع

٩٢٦٧ والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل
عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت
أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار ق ن عن أبي هريرة
يقول افتتحنا خيبر) قال القسطلاني أي افتتح المسلمون خيبر وإلا فأبو هريرة لم يحضر فتح خيبر ثم حضر
بعد الفتح (ولم) وفي رواية فلم (نغنم ذهبا ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط)
أي البساتين (ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى) موضع بقرب المدينة (ومعه)
عليه الصلاة والسلام (عبد له) أسود (يقال له مدعم) وقيل كركرة (أهداه له أحد بني الضباب)
واختلف هل أعتقه صلى الله عليه وسلم أو مات رقيقا (فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر) لا يدرى من رمى به وقيل الحائد عن قصده (حتى أصاب ذلك
العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى) وفي رواية بل
بسكون اللام وهي الصواب والأول تصحيف (والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل) بفتح (عليه نارا) لتعذيبه أو
أنها سبب لعذابه في النار (فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين)
بكسر الشين المعجمة سير النعل على ظهر القدم … الحديث

٩٢٦٨ والذي نفسي بيده أن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر
لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات
م عن حنظلة الأسيدي
قال وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة
قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين) قال القاضي ضبطناه رأي عين بالرفع أي كأنا
بحال من يراها بعينه قال ويصح النصب على المصدر أي نراها رأي العين (فإذا خرجنا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات) هو بالعين
والسين المهملة قال الهروي وغيره معناه حاولنا ذلك ومارسناه واشتغلنا به أي عالجنا
معايشنا وحظوظنا والضيعات جمع ضيعة بالضاد المعجمة وهي معاش الرجل من مال
أو حرفة أو صناعة وروى الخطابي هذا الحرف عانسنا بالنون قال ومعناه لاعبنا
ورواه ابن قتيبة بالشين المعجمة ومعناه عانقنا والأول هو المعروف وهو أعم
(فنسينا كثيرا قال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا

Copyright © King Saud University